

المترادفات اللغوية

تتعدد أشكال العلاقة بين اللُّفْظ والمعنى. ومن هذه الأشكال علاقة التَّرَادُف، وتمثل هذه العلاقة في وجود كلمات يمكن أن تتبادل الواقع بعضها مع بعض دون أن يطرأ تغيير كبير على المعنى على الرغم من اختلاف المكونات الصوتية لهذه الكلمات، والعلاقة في هذه الحالة علاقة إيجاب، تدل على وجود قرابة بين الكلمتين أو الكلمات التي تقبل التبادل مع بعضها. والمصطلح الذي يُطلقه اللُّغويُّون على هذه الحالة هو التَّرَادُف (*synonymy*).

تعريف التَّرَادُف:

لغة: التَّرَادُف: التَّاسِع. وَرَادَفَ الْقَوْمُ أَيْ تَبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَرَادَفَ الْإِثْنَانِ أَيْ رَكَبَ أَحَدُهُمْ خَلْفَ الْآخَر.

اصطلاحاً: دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد.

أمثلة من المترادف:

- يُشِيهُ، يُشَايِهُ، يُشَاكِلُ، يُضاهِي، يُمَاثِلُ، يُصَارِعُ، يُحاكي، يُناظِرُ.
- سُرُور، حُبُور، فَرَح، جَذَل، غِبْطَة، بَهْجَة.
- هَفْوَة، زَلَّة، سَقْطَة، عَثَّة، كَبْوَة.
- حُزْن، غَم، غُمَّة، أَسَى، شَجَن، تَرَح، وَجْد، جَزَع، جَوَى، حُرْقَة وَلَوْعَة.
- شَمْس: دُكَاء، جَوَنَة، صَفَعَاء، ضَحْيَ، غَرَّالَة.
- طَلَعَتِ الشَّمْس: بَزَغَتْ، أَشْرَقَتْ، أَضَاءَتْ.
- غَرَبَتِ الشَّمْس: طَفَلَتْ، وَجَبَتْ، غَابَتْ، أَفَلَتْ.

ماهية التَّرَادُف:

إذا اشتربنا المثل بين المفردتين، فلن يكون ثم ترادف. ينبغي أن ندرك أن المترادفات (*Synonyms*) لا تكون مُتطابقة تماماً، إلا إذا مثلت الكلمة مرادفتها في جميع علاقتها بالكلمات الأخرى، بمعنى أن يكون لها نفس المضاد، الاستخدام السياقي، المصاحب اللغطي وغير ذلك، وهذا ما لا يحدث عادة. لا يمكن إذن، أن نطلق لفظ التَّرَادُف بمعنى التطابق المطلق. ولكن بمعنى تطابق أغلب السمات الدلالية؛ لأنَّ حتى وإن تطابق اللفظان في الاستخدام، فإنه تكون ثمة بعض الفروق الدلالية بينهما. وإذا كانت الكلمات مترادفة من جميع النواحي، فإن سبيلاً ما يكون وراء وجود الكلمتين معاً، يتخلل في كون:

- ❖ أحد اللفظين أكثر استخداماً من الآخر، نحو: سيف، حسام؛أسد، ليث.
- ❖ أحد اللفظين أكثر شمولًا من الآخر، نحو: بكى، انْتَهَ.
- ❖ أحد اللفظين أكثر قوةً من الآخر، نحو: أنهك، أتعبَ.
- ❖ أحد اللفظين أكثر إثارةً من الآخر، نحو: أتون، موقد.

- ❖ أحدِ اللفظين أكثرَ استحساناً من الآخر، نحو: قُواد، قلب.
- ❖ أحدِ اللفظين أكثرَ انتقاءً للغة من الآخر، نحو: باص، حافلة؛ تلْفون، هاتف.
- ❖ أحدِ اللفظين أكثرَ تخصيصاً من الآخر، نحو: حُكْم ذاتي، استقلال.
- ❖ أحدِ اللفظين أكثرَ رُقياً في اللغة من الآخر، نحو: أم فلان، والدة فلان.

أسباب الترافق:

أ. اختلاط اللهجات العربية: العربية لغة ذات لهجات متعددة تختلف في أسماء بعض الأشياء، فالشيء الواحد قد يسمى عند قبيلة بلفظ وعند أخرى بلفظ آخر، وبسبب اختلاط العرب في حروبهم ومعاشرهم وأسواقهم فقد تطغى بعض الألفاظ على بعض، واشتهرت الكلمات التي تعتبر أسلوباً أو أفضل من غيرها، فاجتمع للإنسان الواحد أكثر من لفظة للشيء الواحد، من ذلك مثلاً:

- «السّكّين» يدعوها بذلك أهل مكة وغيرُهم، ولدى بعض الأزرد تسمى «المُدّيّة».
- «القَمْح» لغة شامية، و«الخُنْطَة» لغة كوفية، وقيل «البُرّ» لغة حجازية.
- الإناء من نُفَار: لدى أهل مكة يُدعى «بُرْمة»، ولدى أهل البصرة يسمى «قدراً».
- «الحَقْل» (المكان الطيب يُزرع فيه) وهو الذي يسميه أهل العراق «القراح».
- «الجَرِين» لدى أهل نجد المكان الذي يجفف فيه التمر والتمر، ويسميه أهل المدينة «المرِيد».

ب. فقدان الوصفية: بعض الألفاظ كانت تدلّ في الماضي على أوصاف محددة لاعتبارات معينة غير أنه مع مرور الزمن توسيع في استعمالها، ففقدت الوصفية واقتربت من الاسمية وأكتفى بالصفة عن الموصوف، وأصبح هذا الوصف اسمًا، فمثل:

- المدام: كانت صيحة للمر عنى «الذي أديم في الدن»، ثم غدت اسمًا من أسماء الخمر.
- السيف: له اسم واحد هو السيف، وهو أكثرُ من خمسين صفةً، لكل صفةٍ دلالتها المميزة، كالمهند (مصنوع في الهند) ومثله الياني (مصنوع في اليون) والحسام (لحنته وسرعة قطعه).

ج. الاستعارة من اللغات الأعممية: اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعممية من فرس وروم وأحباش أدى إلى دخول عدد من الكلمات الأعممية في العربية، بعضها أكثر استعماله حتى غالب على نظيره العربي. وربما كان اللفظ الأعممي خفياً، فلهذا يستعمله العرب، وربما نسوا اللفظة العربية أو أهملوها، مثل: التوت كان يسمى بالعربية: الفِرْصَاد، والأَرْجَاد يسمى: المُنْكَ، والياسمين يسمى: السمسق.

د. المجاز: المجازات المنسية تعتبر سبباً مهماً من أسباب حدوث الترافق؛ لأنها تصبح مفردات أخرى بجانب المفردات الأصلية في حقبة من تاريخ اللغة العربية، من ذلك: تسمية «العسل» بالماذية (تشبيهاً بالشراب السلس الممزوج)؛ تسمية «اللغة» لساناً لأن اللسان آلة اللغة؛ تسمية «الجاسوس» عيناً لعلاقة الجزئية؛ تسمية «الرَّقِيق» رقبةً لعلاقة الجزئية.

هـ. التساهل في الاستعمال: التساهل في استعمال الكلمة وعدم مراعاة دلالتها الصحيحة يؤدي إلى تداخلها مع بعض الألفاظ في حقلها الدلالي: فالمائدة في الأصل لا يُقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان، الكأس: إذا كان فيها شراب إلا فهي قدح، الكُوز: إذا كان له عروة إلا فهو كوب؛ الثرى إذا كان ندياً إلا فهو تراب.

وـ. التغيير الصوتي: التغييرات الصوتية التي تحدث للكلمات تخلق منها صوراً مختلفة تؤدي المعنى نفسه، وهذه التغييرات قد تكون بسبب:

- مخارج حروف متشابهة، مثل: اهتم واغتم؛ طمع وطمّ.
- تبديل حرفٍ آخر، مثل: نفع ونفع؛ كَ وجَد.

- إبدال الحرف المهمَّل من المعْجم بحرف آخر، مثل: نَقَبَ وَنَقَبَ؛ تَعْمِيَةً وَتَعْمِيَةً.
- ترتيب الأحرف، مثل: جَذَبَ وَجَذَبَ؛ بَعْضُ وَبِضُّعُ، حَمَدَ وَمَدَحَ.
- مُترادِف اتِّباع، مثل: خَرَابٌ وَيَابٌ؛ جَائِعٌ وَنَائِعٌ.
- اختلاف الحركات، مثل: كَرْهٌ وَكُرْهٌ؛ ضَعْفٌ وَضُعْفٌ.

ز. اختفاء الفرق بين الكلمتين مع طول الاستعمال: نحو: الشَّكْ كان يعني التوقف بين طرفي قضية نفيًا وإثباتًا، والرَّبُّ أصله الاضطراب والغَلَيان، ثم أصبحا مترادفين.

فوائد المترادفات:

- للمرادفات فوائد عديدة، منها:
- ❖ إثراء اللغة بألفاظ عدَّة في المعنى الواحد، ففتح فرصة الاختيار والانتقاء بما يتناسبُ والمقام ويفي بالمعنى المطلوب؛ إذ لكلَّ كلمة إيحاءاتٌ خاصة بها تُناسب سياقاً دون آخر.
 - ❖ قد يكون أحد المترادفين أَجْلَى من الآخر، فيكون شرحاً للآخر الخفي. فإذا توافرت فرصة اختيار مرادف أوضح من حيث المعنى، فإنَّ التعبير يأتي دقيقاً واضحاً.
 - ❖ تَعَدُّ الوسائل إلى الإخبار عمَّا في النفس؛ فإنه رُبَّما تُسَيِّرَ أحدَ القطَّفين، أو عُسِّرَ على النُّطق به؛ فقد كان واصلُ بْنُ عَطَاءَ الثَّانِي، فلم يُحْفَظْ عنه أنه نَطَّقَ بالرَّاءِ، ولو لا المرادفات تُعِينُه على قصده لما قدر على ذلك.
 - ❖ المرواحة في الأسلوب، وطرد الملل والسامة؛ إذ أنَّ تَوَسُّعَ التَّرَادُفات يمنح الكاتب الفرصة لانتقاء كلماته بناءً عن التكرار والرتابة.
 - ❖ التَّوَسُّعُ في طُرُقَ الفَصَاحة وأساليب البلاغة في النَّظم والنَّثر، كالسَّجْعُ، والتَّجَنِّيسُ، والتَّرَصِّعُ، والقافية، وغير ذلك من ألوان البديع.

نورِدُ فيما يلي مجموعةً من الفُروق اللغوية بين مُترادفات شائعة الاستعمال بالاعتماد على كتاب «الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري، ومعجم «لسان العرب» لابن منظور، وكتاب «الخصائص» لابن جيني وغيرها من كُتب اللغة:

فرق بين قَدَّ وَجَسَّ:

يُقالُ: قَامَ ثُمَّ قَدَّ، وكان مُضطَبِجاً بِفَلَسٍ. فالقُعودُ عَنْ قِيامِ، والجلُوسُ عن حَالَةٍ هي دونَ الجلوسِ؛ فالجلُوسُ ارتفاعٌ عَمَّا هو دونَه.

فرق بين الصَّفْحُ والعَفْوُ:

الصَّفْحُ والعَفْوُ كانتا بمعنى واحد، ثم أصبحت الصَّفْحُ لترك الذنب، والعَفْوُ لترك العقوبة.

فرق بين السُّؤالُ والطَّلَبُ:

السؤال يكون بالفعل والقول. والسؤال يستدعي جواباً إما باللسان أو باليد. والطلب قد يفتقر إلى جواب، وقد لا يفتقر، وكلُّ سؤالٍ طلب، وليس كلُّ طلب سؤالاً.

فرق بين آل وأهْلُ:

«آل» و«أهْل» كانتا بمعنى واحد، ثم أصبحت الأولى لأصحاب الشرف، والثانية من نصيب السوقَة.

فرق بين العِقَابُ والعَذَابُ:

الفرق بينهما أنَّ الأولى يقتضي بظاهره الجزاء على فعله، لأنَّه من التعقيب والمعاقبة. والعذاب ليس كذلك، إذ يقال للظالم المبتدئ بالظلم إِنَّه مُعَذَّبٌ. وإنْ قيلَ مُعَاقِبٌ فهو على سبيل المجاز لا الحقيقة. فينهمَا عموماً خصوص.

❖ الفرق بين العَهْد والوَعْد:

إن العَهْد ما كان من الوَعْد مقوِّنًا بشرطٍ، نحو قولك: إن فعلت كذا، وما دمت على ذلك فأننا عليه، قال الله تعالى ﴿ولَقَدْ عَهَدْنَا إِلَى آدَمَ أَيْ أَعْلَمُنَا أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ مَا لَمْ تَأْكُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. وَالْعَهْدُ يَقْتَضِي الوفاءُ وَالوَعْدُ يَقْتَضِي الإِبْحَارِ، وَيَقُولُ: نَفَضَ الْعَهْدَ وَأَخْلَفَ الْوَعْدَ.

❖ الفرق بين الكَائِن والثَّابِت:

إن الكَائِن لا يكون إلا موجوداً ويكون الثَّابِت ليس بموجودٍ، وهو من قولهم فلان ثابت النسب معنى ذلك أنه معروف النسب وإن لم يكن موجوداً، ويقال شيء ثابت بمعنى أنه مستقر لا يزول، ويستعمل الثَّابِت في الأجسام والأعراض وليس كذلك الكَوْنُ.

❖ الفرق بين النُّصْرَة والإِعْانَة:

إن النُّصْرَة لا تكون إلا على المنازع المغالب والخصم المُنَاوِئ، والإِعْانَة تكون على ذلك وعلى غيره. تقول أَعْانَهُ على من غالَهُ ونَازَاهُ ونَصَرَهُ عليه وأَعْانَهُ على فَقِيرٍ إذا أعْطاه ما يُعِينُه وأَعْانَهُ على الأَهْمَالِ ولا يُقال نَصَرَهُ على ذلك، فالإِعْانَة عَامَةٌ والنُّصْرَة خاصَّة.

❖ الفرق بين الإِحْسَاس والإِدْرَاك:

يجوز أن يُدْرِكَ الإنسان الشيء وإن لم يَحْسَسْ به، كالشيء يدرِكَه ببصره ويغفل عنه فلا يعرِفه، فيقال إنه لم يَحْسَسْ به، ويقال إنه ليس يَحْسَسْ إذا كان بيديه لا يفطن، وقال أهل اللغة كل ما شعرت به فقد أحْسَستَه ومعناه أدركَته بحسْكَه، وفي القرآن: ﴿فَلَمَّا أَحْسَوا بِأَسْنَانِهِ﴾، وفيه: ﴿بَيْنَيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ أي تعرَّفوا بإحساسِكم.

❖ الفرق بين الإِطْنَاب والإِسْهَاب:

الإِطْنَاب هو بَسْط الكلام لتكثير الفائدة وهو ضَرْبٌ من البلاغة، أما الإِسْهَاب فهو ضعف.

❖ الفرق بين الإِبَاء والامْتِنَاع:

الإِبَاء هو شِدَّةُ الامْتِنَاع، فكل إِبَاء امْتِنَاعٌ وليس كُلُّ امْتِنَاعٍ إِبَاء، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ﴾ . وقوله تعالى: ﴿إِلَّا إِلِّيْسَ أَبِي وَأَسْتَكِير﴾ . فإن المراد هو شدَّةُ الامْتِنَاع في المقامين.

❖ الفرق بين الْمُحَال والمُمْتَنَع:

الْمُحَال هو ما لا يجوز كونه ولا تصوره، مثل قولنا: الجسم أَسْوَدُ أَيْضُ (في حالٍ واحدة). والمُمْتَنَع هو ما لا يجوز كونه ويُحْرَجُه تصوره في الوَهْم، مثل قولنا للرَّجُل: عِشْ أَبَدًا، فيكون هذا المُمْتَنَع لأنَّ الرَّجُل لا يعيش أَبَدًا مع جواز تصور ذلك في الوَهْم.

❖ الفرق بين الْاسْتِطَاعَة والقُدْرَة:

الاستِطَاعَة هي انطباع الجوارح للفعل. والقدرة هي ما أوجَبَ كون القادر عليه قادرًا. ولذلك لا يُوصَفُ الله تعالى بأنه مستطيع، ويُوصَفُ بأنه قادر. والاستِطَاعَة أَخْصُ من القدرة، فكلُّ مُسْتَطِيعٍ قادرٌ وليس كُلُّ قادرٍ بِمُسْتَطِيعٍ.

❖ الفرق بين البَيَان والبرهان والسلطان:

هي نظائر، وتختلف حدودُها. فالبيان هو إظهار المعنى للنفس، كإظهار نقيضه. والبرهان هو إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه. والسلطان هو إظهار ما يتسلَّط به على نقيض المعنى بالإبطال.

❖ الفرق بين الكَذِب والإِلْفَكُ:

الكَذِب منه الفاحِشُ القبيحُ وغيرُ الفاحِش القبيح. أما الإِلْفَكُ فهو الكَذِبُ الفاحِشُ القبيح، مثل: الكذب على الله ورسوله.

❖ الفرق بين المَدْح والتَّقْرِيرَةِ والثَّانِيَةِ:

المَدْح يكون للحي والميت. التَّقْرِيرَةِ لا يكون إلا للحي، وعكسه التَّأْبِين الذي لا يكون إلا للميت. وأما الثَّانِيَة فهو تكرار المَدْح.

❖ الفرق بين الاختصار والإيجاز:

الاختصار هو إلقاءك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه، ولهذا يقولون: قد اختصر فلان كاتب فلان أي أنه أدى معانيه في أقل ما أداه المؤلف. فالاختصار إذن يكون في كلام قد سبق حدوثه وتأليفه. الإيجاز هو أن يبني الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني، فيقال مثلاً: أوجز الرجل في كلامه. أما إذا اختصر كلامه أو كلام غيره فيعني إذا قصره بعد إطالة.

❖ الفرق بين الاختيار والاصطفاء:

إن اختيارك الشيء أحذوك خيراً ما فيه في الحقيقة أو خيراً عندك، والاصطفاء أحذك ما يصفو منه، ثم كثر حتى استعمل أحذهما موضع الآخر واستعمل الاصطفاء فيما لا صفو له على الحقيقة.

❖ الفرق بين الشتم والسب:

الشتم هو تقبيع أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشتمة وهو قبح الوجه، ورجل شتم أي قبح الوجه. أما السب فهو الإطالة في الشتم.

❖ الفرق بين الإحسان والفضل:

إن الإحسان قد يكون واجباً وغير واجب، وأما الفضل فلا يكون واجباً على أحد وإنما هو ما يتفضل به من غير سبب يوجبه.

❖ الفرق بين الإنعام والإحسان:

إن الإنعام لا يكون إلا من المعم على غيره لأنه متضمن بالشك الذي يجب وجوب الدين، ويحوز إحسان الإنسان إلى نفسه. تقول لن يتعلم العلم إنه يحسن إلى نفسه ولا تقول منعم على نفسه، والإحسان متضمن بالحمد ويحوز الحامد لنفسه، والتعممة متضمنة بالشك ولا يحوز شكر الشاكِر لنفسه لأنه يجري مجرى الدين ولا يجوز أن يؤدي الإنسان الدين إلى نفسه.

❖ الفرق بين اللوم والذم:

إن اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعله وتهجين طريقة فيه، وقد يكون اللوم على الفعل الحسن، كاللوم على السخاء والذم لا يكون إلا على القبيح واللوم أيضاً يواجه به الملوم، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه، وتقول حمدت هذا الطعام أو ذمته وهو استعارة ولا يستعار اللوم في ذلك.

❖ الفرق بين العتاب والتثريب:

العتاب هو الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداقة وفي الإخلال بالزيارة أو ترك المساعدة وما يشبه ذلك. ولا يكون إلا من له صلة من المودة. وأما التثريب فهو التوبيخ والتعنيف ولا يكون إلا على فعل قبيح.

❖ الفرق بين الخطأ والخطأ:

الخطأ هو إصابة خلاف ما يقصد ويكون قبيحاً أو حسناً. والخطأ هو تعمد الخطأ ولا يكون إلا في القبيح.

❖ الفرق بين الأبدِي والأَزلي:

الأبدِي هو المصاحب لجميع الأزمنة، محققة كانت أو مقدرة في جانب المستقبل إلى غير النهاية. والأَزلي هو المصاحب لجميع الثوابت المستمرة الوجود في الزمان.

❖ الفرق بين الإزالة والتنحية:

إن الإزالة تكون إلى الجهات الست، والتنحية هي الإزالة إلى جانب اليمين أو الشمال أو خلف أو قدام، ولا يقال لما صعد به أو سفل به نحيّ، وإنما التنجية في الأصل تحصيل الشيء في جانب ونحو الشيء جانبه.

❖ الفرق بين الخطأ واللحن:

الخطأ يكون في القول والفعل. وأما اللحن فلا يكون إلا في القول. فنقول مثلاً: فلان لَهْنَ في كلامه ولا يقال لَهْنَ في فعله.

❖ الفرق بين القراءة والتلاوة:

«قرأ» و«تلا» كانتا بمعنى واحد، ثم خصصت «تلا» لِلقرآن الكريم.

❖ الفرق بين الرُّكُون والسُّكُون:

إن الرُّكُون هو السُّكُون إلى الشيء بالحب له والإنصاف إليه، ونقضه التفوه عنه. والسُّكُون خلاف الحركة وإنما يستعمل في غيره مجازاً.

❖ الفرق بين القدر والقضاء:

اختلاف العلماء في الفرق بينهما، فنهم من قال إن القدر تقدير الله في الأزل، والقضاء حكم الله بالشيء عند وقوعه، فإذا قدر الله تعالى أن يكون الشيء المعين في وقته فهذا قدر، فإذا حان الوقت الذي يكون فيه هذا الشيء فإنه يكون قضاء. فالقدر تقدير الله تعالى الشيء في الأزل، والقضاء قضاوته به عند وقوعه.

❖ الفرق بين الأمارة والعلامة:

الأمارة هي العالمة الظاهرة.

❖ الفرق بين الصعود والارتفاع:

إن الصعود مقصور على الارتفاع في المكان ولا يستعمل في غيره، ويقال صعد في السلم والدرجة ولا يقال صعد أمره. والارتفاع والعلو يشترط فيما جمِيع ذلك، والصعود أيضاً هو الذهاب إلى فوق فقط، وليس الارتفاع.

❖ الفرق بين الانتظار والتربيص:

التربيص هو طول الانتظار.

❖ الفرق بين الفطنة والذكرة:

الفطنة هي ضد الغفلة ورجل مغفل أي لا فطنة له. والذكرة هو تمام الفطنة، ويقال: ذَكَرَ النَّارُ أَيْ تَمَ اشتعالها. وسُمِّيت الشمس ذكرة ل تمام نورها. والتذكرة تمام الذبح. في الذكرة معنى زائد على الفطنة.

❖ الفرق بين الفطنة والكيس:

الكيس هو سرعة الحركة في الأمور والأخذ فيما يعني منها دون ما لا يعني، يقال: رجل كيسي إذا كان يسرع الأخذ أو الالتفات إلى ما يعنيه أو يهمه ويترك الفضول أي ما لا يعنيه.

❖ الفرق بين الاستماع والسماع:

الاستماع هو الاستفادة من المسموع بالإصغاء إليه لفهم ما يقال. والسماع هو إدراك المسموع وهو أيضاً اسم الآلة التي يسمع بها.

❖ النسيان والسهو:

النسيان يكون عمماً كان، فتقول: نسيت ما عرفته ولا تقول سهوت عما عرفه. السهو يكون عمماً لم يكن، فتقول: سهوت عن السجود في الصلاة.

❖ الفرق بين الفتن والشك:

الفن رُحْمان أحد طرَّيق التجويز. ويجوز أن يقال إن الفتن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة. والشك استواء طرَّيق التجويز لأن الشك هو اجتماع شيئاً في العقل.

❖ الفرق بين القتل والموت:

القتل هو نقض البنية الحيوانية. ويقال لمن حبس الإنسان حتى يموت: إنه قتله على سبيل الاستعارة، لأنه لم ينقض البنية. وأما الموت فهو ينفي الحياة مع سلامتها البنية، ولا يكون إلا من فعل الله تعالى.

❖ الفرق بين الشك والارتياح:

الارتياح هو شك مع تهمة.

❖ الفرق بين الوهن والضعف:

الوهن هو أن يفعل الإنسان فعل الضعف، فتقول: وهن فلان في الأمر إذا أخذ فيه أحد الضعف. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم الأقوياء. والضعف ضد القوة.

❖ الفرق بين الفداء والنفاذ:

النفاذ (بالدال) هو فداء آخر الشيء بعد فداء أوله. ولا يستعمل فيما يفتح جملة أوله مع آخره في آن واحد. ولذا يقال: فداء العالم ولا يقال نفاذ العالم، ويقال: نفاذ الزاد ولا يقال فائدة.

❖ الفرق بين الشجاعة والبسالة:

الشجاعة هي الجرأة، والشجاع هو الجريء المقدام في الحرب ضعيفاً كان أو قويًا. والبسالة من البطل في اللغة هو الحرام، فكان الباسل حراماً لأن يصاب في الحرب بمكروره لشدته فيها وقوته.

❖ الفرق بين القديم والعتيق:

يقال: إن دخولَ أَهْمَدَ الدَّارَ أَقْدَمَ مِنْ دُخُولِ عَلَيْيَ وَلَا يُقَالُ أَعْتَقُ مِنْهُ، والعتيق هو الذي يدرك حديث جنسه. فيكون بالنسبة إليه عتيقاً، وأن يكون شيئاً يطول مكنته ويبقى أكثر مما يقتضي أمثاله مع تأثير الزمان فيه، فيسمى عتيقاً. ولذا يقال إن السماء عتيقة وإن طال مكثها لأن الزمان لا يؤثر فيها ولا يوجد من جنسها ما تكون بالنسبة إليه عتيقاً.

❖ الفرق بين الحسد والغبط:

الغبط هو أن تمني أن يكون مثل حال المغبوط لك ولا تزيد زواله عنه. الحسد هو أن تمني أن تكون حاله لك وأن يزول ما عنده. ولهذا ذم الحسد ولم يذم الغبط.

❖ الفرق بين المعاادة والمخاومة:

المخاومة هي من قبيل القول. والمعاادة هي من أفعال القلوب. ويجوز أن يخاصم الإنسان غيره من غير أن يعاديه، ويجوز أن يعاديه ولا يخاصمه.

❖ الفرق بين الاضطراب والحركة:

الاضطراب هو حركات متواتلة في جهتين مختلفتين. وهو افتعال من «ضرب»، ويقال: اضطرب الشيء كأن بعضه ضرب ببعضه. ولا يكون الاضطراب إلا مكرورها. فيقال: اضطربت السفينة. وأما الحركة فليست مكرورة.

❖ الفرق بين القط والقد:

القط هو القطع عرضاً. والقد هو القطع طولاً. وكل شيء قطعاته طولاً فقد قدده.

❖ الفرق بين البخس والقصاص:

البخس هو التقص بالظلم، والقصاص يكون بالظلم وغيره.

❖ الفرق بين القنوط واليأس:

القنوط أشد مبالغة من اليأس.

❖ الفرق بين العادة والسنّة:

العادة هي ما يُدِيمُ الإنسانُ فعله من قبل نفسه. والسنّة تكون على مثال سبق.

❖ الفرق بين العذاب والألم:

العذاب هو الألم المستمر، والألم قد يكون مستمراً وغير مستمر، فمثلاً: لسعة البعوضة ألمٌ وليس عذاباً، ولكن إن استمر ذلك تقول: عذبني البعوض الليلة، فكلّ عذابٍ ألمٌ، وليس كلّ ألمٌ عذاباً.

❖ الفرق بين الاستكبار والتكبر:

الاستكبار هو طلب الكِبْر من غير استحقاق، وأمّا التَّكْبُر فقد يكون باستحقاق، ولذلك جاز في صفة الله تعالى المتكبر، ولا يجوز المستكبر.

❖ الفرق بين الذُّلّ والصِّبْعَة:

الصِّبْعَة لا تكون إلا بفعل الإنسان بنفسه، ولا يكون بفعل غيره وضيئعاً، كما يكون بفعل غيره ذليلاً، وإذا غلبه غيره قيل هو ذليل، ولا يقال هو وضع.

❖ الفرق بين الذُّلّ والصَّغَار:

الصَّغَار هو الاعتراف بالذُّلّ والإقرار به، وإظهار صغر الإنسان، وعكسه الكِبْر وهو إظهار عظم الشأن.

❖ الفرق بين الذُّلّ والخزي:

الخزي هو ذُلّ مع افتضاح.

❖ الفرق بين المِزاح والاستهزاء:

المِزاح لا يقتضي تحريض من يُمازحه ولا اعتقاد ذلك، وأمّا الاستهزاء فيقتضي تحريض المستهزأ به واعتقاد تحريضه.

❖ الفرق بين المِزاح والهَزْل:

الهَزْل يقتضي تواعظ المَهَازِل مَن يهزل بين يديه، والمِزاح لا يقتضي ذلك.

❖ الفرق بين الرئيس والزعيم:

الزعامة تفيد القوّة على الشيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَاٰ بِهِ زَعِيمٌ﴾، ثم قيل للرياسة الزَّعامة. وزعيم القوم رئيسهم لأنّه أقواهم وأقدرهم على ما يريد.

❖ الفرق بين الجِلَّة والنَّاس:

الجِلَّة اسم يقع على الجماعات المجتمعة من الناس حتى يكون لهم معظم وسود، وذلك أنّ أصل الكلمة الغلظ والعظيم ومنه قيل الجَبَل لغلوظه وعظمته، ورجل جَبَل وإمرأة جِلَّة غليبة الخلق، وفي القرآن الكريم: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالْجِلَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾ أي جماعات مختلفة مجتمعة أمثالكم، والجَبَل أول الخلق، وجَبَله إذا خلقه الخلق الأول.

❖ الفرق بين الابتلاء والاختبار:

الابتلاء لا يكون إلا بحمل المكاره والمشقة، والاختبار يكون بذلك وبفعل حَسَنٍ، فيقال: اختبره بالإنعم عليه ولا يقال ابتلاه بالإنعم عليه ولا هو مُبْتَلٌ بالنعم.

❖ الفرق بين الرِّياء والنِّفاق:

الرِّياء (أصلها: الرِّيَاء، من الجذر «رأى») هو إظهار جميل الأفعال رغبةً في حمد الناس لا في ثواب الله تعالى. النِّفاق هو إظهار الإيمان مع إسرار الكُفر.

❖ الفرق بين المِزاح والجُنُون:

الجُنُون هو صلابة الوجه وقلة الحياة. وهي كلمة مُولَدة ظهرت في العصر العباسي.

❖ الفرق بين القيمة والثمن

القيمة هي المُساومة لقدر المُثمن من غير نُعْصان ولا زِيادة، والثمن قد يكون بَخْسًا وقد يكون زائداً، فكل ما له ثمنٌ مملوك، وليس كل مملوك له ثمنٌ.

❖ الفرق بين الحزن والكرب:

الحزن هو تكافُف الغمّ، والكرب هو تكافُف الغمّ مع ضيق الصدر.

❖ الفرق بين الحزن والكابة:

الكابة هي أثر الحزن البادي على الوجه، ومن ثم يقال: عليه كابة ولا يُقال عَلَاهُ حُزْنٌ أو كَرْبٌ. لأنَّ الحزن لا يُرى ولكن دلالته على الوجه تُسمى كابة.

❖ الفرق بين الكتاب والسفر:

السفر (جمعه أسفار) هو الكتاب الكبير.

❖ الفرق بين المأني والمريء:

المأني هو الخالص الذي لا تكثِّر فيه، ويقال ذلك في الطعام. والمريء هو المحمود العاقبة.

❖ الفرق بين الرسوخ والثبات:

الرسوخ هو كمال الثبات، والشاهد في ذلك أنه لا يُقال حائط راسِخ، لأنَّ الجبل أَكْلَ ثباتاً من الحائط. وقال تعالى: ﴿وَالرَّاسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ أي الثابتون فيه.

❖ الفرق بين أَحْمَدَ التَّارَ وَأَطْفَاهَا:

الإنعام يستعمل في الكثير. والإطفاء يستعمل في الكثير والقليل. يقال: أَحْمَدَ التَّارَ وَأَطْفَاهَا التَّارَ. ويقال: أَطْفَاهَا السِّرَاجَ ولا يقال أَحْمَدَ السِّرَاجَ.

❖ الفرق بين الرجوع والإياب:

الإياب هو الرجوع إلى مُنْتَهِ المقصد. والرجوع يكون لذلك ولغيره، فيقال: رجع فلان إلى بعض الطريق ولا يقال آبَ إلى بعض الطريق.

❖ الفرق بين المجلس والمُحفل:

المُحفل هو المجلس الممتئن من النَّاسِ.

❖ الفرق بين الدُّنْوِ والقُربِ:

الدُّنْوُ لا يكون إلا في المسافة بين شيئين، فيقال: دارُهُ دَانِيَةٌ وَمَزَارُهُ دَانِ، القرب يستعمل في ذلك وفي غيره. فيقال: قلوبنا تتقارب ولا يُقال ستداني. ويُقال: هو قريب بقلبه، ولا يقال دانٍ بقلبه.

❖ الفرق بين المدح والإطراء:

الإطراء هو المدح في الوجه، المدح يكون مُواجهةً وغير مُواجهة.

❖ الفرق بين الصفة والنعت:

النعت هو لما يتغيّر من الصفات. والصفة هي لما يتغيّر ولما لا يتغيّر من الصفات وهي أعم وأشمل من النعت.

❖ الفرق بين الصفة والحال:

الصفة تفرق بين اثنين مشتركين في اللفظ. والحال هي زيادة في الفائدة والخبر.

❖ الفرق بين الغنيمة والفيء:

الغنيمة اصطلاحاً هي ما يؤخذ من أموال المشركين بقتلهم، والفيء هو ما يؤخذ من أموالهم بقتل وغير قتال. ولهذا قالوا: إن الجزية وإنصراف من الفيء.

❖ الفرق بين الخبر والحديث:

الخبر هو القول الذي يصح وصفه بالصدق والكذب ويكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك. والحديث هو في الأصل ما تخبر به عن نفسك.

❖ الفرق بين القصاص والحديث:

القصاص هو ما كان طويلاً من الأحاديث ويحدث به عن سلفه، والحديث يكون عمن سلفه وعمن حضر ويكون طويلاً وقصيرًا.

❖ الفرق بين الإنكار والجحود:

الجحود أخص من الإنكار وذلك أن الجحود إنكار الشيء الظاهر، قال تعالى: **﴿وَمَا كَانُوا إِيمَانَنَا يَجْحَدُونَ﴾**، فيجعل الجحود مما تدل عليه الآيات ولا يكون ذلك إلا ظاهراً، والإنكار هو إنكار كل ما كان خافياً، قال تعالى: **﴿يَعِرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾**. فجعل الإنكار للنعمة لأنها تكون خافية، ويجوز أن يقال: الجحود إنكار الشيء مع العلم به والإنكار يكون مع العلم وغير العلم.

❖ الفرق بين التأويل والتفسير:

التفسير هو الإخبار عن أفراد آحاد الجملة، وأما التأويل فهو الإخبار بمعنى الكلام.

❖ الفرق بين الشرح والتفصيل:

الشرح هو بيان المشروح وإخراجه من وجه الإشكال إلى التعميلى والظهور. ولهذا لا يستعمل الشرح في القرآن. والتفصيل هو ذكر ما تضمنه الجملة على سبيل الإفادة، ولهذا قال تعالى: **﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ إِيمَانَهُ ثُمَّ فَصَلَّتْ﴾**، ولم يقل شرحت.

❖ الفرق بين السبب والشرط:

السبب يحتاج إليه في حدوث المسبب ولا يحتاج إليه في بقائه، وأما الشرط فيحتاج إليه في حال وجود المشروط وبقائه.

❖ الفرق بين التفكير والتدبر:

التدبر تصرف القلب بالنظر في العاقب، والتفكير هو تصرف القلب بالنظر في الدلائل.

❖ الفرق بين القياس والاجتهاد:

القياس هو حمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لوجه من الشبه، والاجتهاد هو أعم من القياس لأنه يحتوي على القياس وغيره.

❖ الفرق بين العلم والمعرفة:

المعرفة هي أخص من العلم لأنها علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه. والعلم يكون بمثلاً ومفصلاً.

❖ الفرق بين الإدراك والإحساس:

الإدراك هو أن يدرك الإنسان الشيء وإن لم يحس به. والإحساس هو كل ما تشعر به فقد أحست به.

❖ الفرق بين البعض والجزء:

البعض ينقسم ويقتضي جمعاً. والجزء لا ينقسم ويقتضي كلاً.

❖ الفرق بين القسم والقسم:

القسم هو الكسر مع الإبانة، يقال: قَصَمْتُ الشيءَ أَيْ كَسَرْتُهُ كَسْرًا. والقسم هو كسر من غير إبانة، يقال: انضم الشيء انضمًا إذا تصدع ولم ينكسر.

❖ الفرق بين العلم واليقين:

العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة، واليقين هو سكون النفس بما علِمَ، ولهذا لا يجوز أن يوصف الله تعالى باليقين.

❖ الفرق بين الاستواء والانتساب:

الاستواء يكون في الجهات كلها، والانتساب لا يكون إلا علوًّا وارتفاعًا.

❖ الفرق بين الاختلاف والتفاوت:

التفاوت يكون كله مذموماً ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله، فقال: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُتٍ﴾ . والاختلاف ليس كله مذموماً، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخْتِلَافُ الَّيلِ وَالنَّهَارِ﴾ .

❖ الفرق بين البدن والجسد:

البدن هو ما علا من جسد الإنسان، وأما الجسد فهو جسد الإنسان كله.

❖ الفرق بين النصيب والحظ:

النصيب يكون في المحبوب والمكرود. يقال: وفاه الله نصبيه من النعيم أو العذاب. والحظ اسم لما يرتفع به الحظوظ ولهذا يذكر على جهة المدح. فيقال: فلان محظوظ وله حظ.

❖ الفرق بين الشح والبخل:

الشح هو الحرث على منع الخير، والبخل هو منع الحق.

❖ الفرق بين الفقر والمسكين:

الفقير هو الذي لا يسأل. والمسكين هو الذي يسأل.

❖ الفرق بين الحاجة والضرر:

الحاجة هي التقصان، ولهذا يقال فلان يحتاج إلى عقل، وذلك إذا كان ناقصاً، ولهذا قال المتكلمون إن الظلم لا يكون إلا من جهل أو حاجة أي من جهل بقبحه أو نقصان زاد جبره بظلم الغير، والضرر خلاف الغنى، فأما قولهم فلان مفتقر إلى عقل فهو استعارة ومحاجة إلى عقل حقيقة.

❖ الفرق بين الولي والنصير:

الولي هو أن تكون الولاية بالإخلاص والمودة. والنصير هو أن تكون النصرة بالمعونة والتقوية.

❖ الفرق بين الضراء والبأس:

الضراء هي المضرة الظاهرة. والبأس هي الضراء ومعها خوف. وأصلها البأس وهو الخوف. فيقال: لا بأس عليك أي لا خوف عليك.

❖ الفرق بين السرعة والعجلة:

السرعة هي التقدم فيما ينبغي أن يتقدم فيه وهي محمودة، ونقضها مذموم وهو الإبطاء، وأما العجلة فهي التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه وهي مذمومة، ونقضها محمود وهو الأنفة. فيقال: إن في العجلة الدمامنة وفي التأني السلامنة.

❖ الفرق بين الحفظ والحماية:

الحماية تكون لما لا يمكن إحرازه وحصره، مثل: الأرض والدار، فيقال: هو يحمي الأرض والدار. والحفظ يكون لما يحرز ويحصر، فيقال: يحفظ ثقوده وممتلكاته.

❖ الفرق بين الكفالة والضممان:

الكفالة تكون بالنفس، والضممان يكون بالمال.

❖ الفرق بين السماء والفالك:

السماء كُلُّ ما علاكَ فأظلّكَ، ومنه قيل لسقف البيت سماء، وللسحاب سماء، قال عزّ وجلّ: ﴿وَنَزَّلَنَا مِنَ السَّمَاءَ مَاءً﴾ . والفالك :مدار النجوم الذي يضمها، قال تعالى: ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ﴾ ، سماءه تعالى فلكاً لاستدارته.

❖ الفرق بين الزَّيْغ والمَلِيل:

الزَّيْغ لا يكون إلا الميل عن الحق. يقال: فلان من أهل الزَّيْغ ويقال أيضًا: زاغ عن الحق. والمَلِيل هو عام في المحبوب والمكروه.

❖ الفرق بين الطُّغْيَانِ وَالْعُتُّو:

الطُّغْيَان هو مُجاوزة الحد في المكروه مع الغلبة والقهر. والعُتُّو هو المبالغة في المكروه ولكن دون الطُّغْيَان.

❖ الفرق بين الحَرَامِ وَالسُّحْتِ:

السُّحْت هو مُبالغة في صفة الحَرَام، وهذا يقال: حرام سُحْت ولا يقال سُحْت حرام.

❖ الفرق بين السِّنِّ وَالضِّرْسِ:

يظهر من كلام اللغويين أنَّهما متراوِدان، ويظهر من إطلاقات الأخبار وغيرها اختصاص السِّن بالقاديم الحداد، والضِّرس بالماخِر العِراض. وجعل السِّن حاداً لأنَّه يقع الفَرْض، وجعل الضِّرس عريضاً لأنَّه يقع الطَّحْن والمضغ.

مصادر و مراجع:

- ١ - ابن فارس اللغوي. كتاب الفرق. تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢ .
- ٢ - أحمد مختار عمر. علم الدلالة. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢ .
- ٣ - الشعالي، أبو منصور. فقه اللغة. تحقيق جمال طلبة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ .
- ٤ - سعادة خليل. توجّهات معاصرة في التربية والتعليم. دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢ .
- ٥ - السيوطى، عبد الرحمن جلال الدين. المزهر. تحقيق محمد جاد المولى، علي البجاوى و محمد إبراهيم، بيروت: دار الجبل، د.ت.

http://forum.stop55.com/279516.html

www.aljabriabed.net/n82_04salwa_mahdiwi.(1).htm

www.alukah.net/literature_language/0/1968/



تم محمد الله

